كتاب روضة الطالبين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد واله والتابعين

الحمد لله ذي الجلال والاكرام والفضل والطول والمنن الجسام الذي هدانا للاسلام واسبغ علينا جزيل نعمه والطافه العظام وافاض علينا من جزايل ملكه انواعا من الانعام وكرم الادميين وفضلهم على غيرهم من الانام وجعل فيهم قادة يدعون بامره الى دار السلام واصطفى من لطف به منهم فجعلهم من الاماثل والاعلام وطهرهم من انواع الكدر وخصهم بالانام وصانهم بفضله من اوصاف ذوي النهى والاحلام ووفقهم للدوام على مراقبته ولزوم طاعته على تكرر السنين والايام واختار من جميعهم حبيبه وخليله وعبده ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم فمحى به عبادة الاصنام ودحض به انواع الكفر ومعالم الانصاب والازلام واختصه بالقرآن العزيز المعجز وجوامع الكلام فبين صلى الله عليه واله وسلم للناس ما ارسل به من اصول الديانات والاداب وفروع الاحكام وغير ذلك مما يحتاجون اليه على تعاقب الاحوال والاعوام صلى الله عليه وعلى جميع الانبياء والملايكة وال كل واتباعهم الكرام صلوات مضاعفات دايمات بلا انفصام احمده ابلغ الحمد واكمله واعظمه واشمله واشهد ان لا اله الا الله احمده ابلغ الحمد اعتقاد الربوبية وادعانا لجلاله وعظمته وصمديته واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى من خليقته والمختار المجتبى من بريته صلى الله عليه وسلم وزاده فضلا وشرفا لديه

فان الاشتغال بالعلم من افضل القرب واجل الطاعات واهم من انواع الخير واكد العبادات واولى ما انفقت فيه نفايس الاوقات وشمر في ادراكه والتمكن فيه اصحاب الانفس الزكيات وبادر الى الاهتمام به المسارعون الى المكرمات وسارع الى التحلي به مستبقو الخيرات وقد تظاهر على ما ذكرته جمل من ايات القرآن الكريمات والاحاديث الصحيحة النبوية المشهورات ولا ضرورة الى الاطناب بذكرها هنا من الواضحات الجليات واهم انواع العلم في هذه الازمان الفروع الفقهيات لافتقار جميع الناس اليها في جميع الحالات مع انها لكثرة ... فكانت من اهم المهمات وقد اكثر العلما من اصحابنا المتقدمين والمتاخرين وغيرهم من العلماء من

التصنيف في الفروع من المبسوطات والمختصرات واودعوا فيها من الاحكام والقواعد والادلة وغيرها من النفايس الجليات ما هو معلوم مشهور عند اهل العنايات وكانت مصنفات اصحابنا رحمهم الله في نهاية الكثرة فصارت منتشرات مع ما هي عليه من الاختلاف في الاختيارات فصار لا يحقق المذهب من اجل ذلك الا الافراد من الموفقين الغواصين المطلعين اصحاب الهمم العاليات فوفق الله سبحانه وله الحمد من متاخري اصحابنا من جمع هذه الطرق المختلفات ونقح المذهب احسن تنقيح وجمع منتشره بعبارات وجيزات وحوى جميع ما وقع له من الكتب المشهورات وهو الامام الجليل المبرز المضطلع من علم المذهب ابو القاسم الرافعي ذو التحقيقات واتى في كتابه شرح الوجيز بما لا يحسن مزيد عليه من الاستيعاب مع الايجاز والاتقان وايضاح العبارات فشكر الله الكريم له سعيه واعظم له المثوبات وجمع بيننا وبينه مع احبابنا في دار كرامته مع اولي الدرجات وقد عظم انتفاع اهل عصرنا بكتابه لما جمعه من جمل الصفات ولكنه كبير الحجم لا يقدر على تحصيله اكثر الناس في معظم الاوقات فالهمني الله سبحانه وله الحمد ان اختصره في قليل من المجلدات فشرعت فيه قاصدا تسهيل الطريق الى الانتفاع به لاولي الرغبات اسلك فيه ان شا الله تعالى طريقة متوسطة بين المبالغة في الاختصار والايضاح فانهما من المطلوبات واحذف الادلة في معظمه واشير الى الخفي منها باشارات واستوعب جميع فقه الكتاب حتى الوجوه الغريبة المنكرات واقتصر على الاحكام دون المواخذات اللفظيات واضم اليه في اكثر المواطن تفريعات وتتمات واذكر مواضع يسيرة على الامام الرافعي فيها استدراكات منبها على ذلك قايلا في اوله قلت وفي اخره والله اعلم في جميع الحالات والتزم ترتيب الكتاب الا نادرا لغرض من المقاصد الصالحات وارجو ان تم هذا الكتاب ان من حصله احاط بالمذهب وحصل له اكمل الوثوق به وادرك جميع ما يحتاج اليه من المسايل الواقعات وما اذكره غريبا من الزيادات غير مضاف الى قايله قصدت به الاختصار وقد بينتها في شرح المهذب ذكرتها فيه مضافات وحيث اقول على الجديد فالقديم خلافه او القديم فالجديد خلافه او على قول او وجه فالصحيح خلافه وحيث اقول على الصحيح او الاصح فهو من الوجهين وحيث اقول على الاظهر او المشهور فهو من القولين وحيث اقول

قوله ما تيسر من القرآن علم

Copyright © King Saud University